التناول الإعلامي لظاهرة تغير المناخ عبر المدونات الإلكترونية البيئية –مدونة المنظمة العالمية لحماية البيئة «OMPE"نموذجا –دراسة تحليلية–

Media Coverage of Climate Change through Environmental Blogs - Blog of the World Organization for the Protection of the Environment (OMPE) as a Model: Analytical Study

تاريخ الإرسال: 19-07-2018 تاريخ القبول: 21-06-2020

سوسن سكي، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2
sawssenesekki@gmail.com

الملخص

تعالج هذه الدراسة ظاهرة تغير المناخ كإحدى الأولويات البيئية المطروحة بقوة في العالم ، سواء من خلال نشاطات الجمعيات والمنظمات البيئية أو المؤتمرات الدولية أو من خلال وسائل الإعلام المختلفة منها المدونات الإلكترونية ،بالتركيز على كيفية تناول هذا الموضوع عبر المدونات الإلكترونية وتحديدا مدونة المنظمة العالمية لحماية البيئة "OMPE"،من خلال تحليل التدوينات المتعلقة بتغير المناخ والمدونة خلال سنتي 2017-2018 شكلا ومضمونا حيث اشتملت الدراسة على جانبين: الأول يحدد الإجراءات المنهجية والنظرية للدراسة ، والثاني يتضمن الدراسة الميدانية التحليلية.

الكلمات المفاتيح: الإعلام الإلكتروني ، المدونات الإلكترونية ، البيئة ، تغير المناخ ، مدونة "OMPE"

Résumé

Cette étude aborde le sujet du changement climatique comme l'une des priorités environnementales fortement soulevée dans le monde, que ce soit par les activités des associations, des organisations environnementales et des conférences internationales ou par les divers médias tels que les blogs. Nous nous intéressons dans cet article à la façon de traiter ce sujet par les blogs comme celui de l'Organisation Mondiale de Protection de l'Environnement (OMPE) à travers l'analyse des articles du changement climatique écrits au cours de l'année 2017-2018. Cette étude comprend deux volets : le premier est réservé aux procédures méthodologiques et théoriques et le second est consacré à l'étude pratique analytique.

Mots-clé: Médias électroniques, Blogs, Environnement, Changement climatique, Blog de l'OMPE.

Abstract

This study deals with climate change as one of the environmental priorities that is strongly raised around the world, whether through the activities of associations and environmental organizations, international conferences or through various media including blogs. The study explores this issue via blogs and specifically the blog of the World Organization for the Protection of the Environment (OMPE), through the analysis of articles about climate change during the years 2017-2018. The paper covers two aspects: the first defines the methodological and theoretical background of the study and the second focuses on the analytical and practical study.

Key words: Electronic Media, Blogs, Environment, Climate Change, OMPE Blog

مقدمة

يعيش الإعلام اليوم حالة من الانقلاب الجذري ، نقلته من النمط المهني التقليدي الذي يكرس عادة لاحتكار المصدر ، وتبعية المعلومة ، ورقابة المضمون والنشر إلى آفاق جديدة مغايرة تتسم بالانفتاح اللامحدود على العالم ، وحرية النشر والتدفق الغزير للمعلومات...وهذا بفضل الانترنيت وما أتاحته من تقنيات ووسائط أسست لقيام إعلام من نوع آخر ينطوي تحت مسميات مختلفة كالإعلام الجديد " New Media " والإعلام الاجتماعي"Social Media" وصحافة المواطن "Citizen Journalism" والبلوجرز أو ما يعرف بالمدونات الإلكترونية" Blogs"

وتشير كلمة البلوجرز إلى ظاهرة التدوين الحر الذي أصبح يمارسه الإنسان العادي والشخص الهاوي من خلال مدونة خاصة به ، يتخذها كمنصة للتعبير عن أفكاره ووجهات نظره وحتى انفعالاته وخواطره إزاء موضوعات وقضايا مختلفة ، خصوصا في ظل تعقد الحياة المعاصرة وتأزم أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية...

ومن أبرز المشكلات التي تؤرق الإنسان المعاصر مشكلات البيئة ، خصوصا بعد إثبات علاقتها الوطيدة باختلال التوازن البيئي والاضطراب السياسي والاقتصادي والصحة العمومية...فقد سبب التلوث الهوائي مثلا اختلالات بيئية وخلف أمراضا كثيرة أبرزها أمراض الجهاز التنفسي والحساسية والربو[1]...فضلاعن تسببه في ارتفاع نسب غازات الدفيئة وما انجر عن ذلك من اضطرابات في نظم المناخ.

حيث أصبح تغير المناخ "Climate Change" أحد الأزمات البيئية المستعصية ، خصوصا مع تفاقم موجات الحر والجفاف في افريقيا وبعض المناطق الآسيوية ، وكذا زيادة وتيرة الأعاصير المتطرفة في الولايات المتحدة الأمريكية والفلبين وكندا...فقد أصبح تغير المناخ اليوم واقعا محتوما يطرح إشكالات معقدة ، ما جعل المنشغلين بالبيئة والمجتمع الدولي يبحثون عن طرق كفيلة بمواجهة مخاطره المحدقة بنا من بينها التحول نحو الطاقة البديلة ، وتغيير نمط التنمية الاقتصادية ، وتفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية لما لها من فعالية في خلق الوعي البيئي لدى الحكومات والقيادات والأفراد والجماعات ، وخلق تربية بيئية سليمة من خلال الأسرة والمدرسة والمسجد والمجتمع المدني... ووسائل الإعلام التقليدية والرقمية منها.

وبتصاعد الخطاب الإعلامي المندد بالجرائم المرتكبة في حق البيئة والطبيعة والصيحات المحذرة من مخاطر التغير المناخي ، برزت حركة التدوين البيئي هي الأخرى بالموازاة مع تزايد معدلات نشر وبث المواضيع البيئية في الصحف والإذاعات والمحطات التلفزيونية ، وتنامي عدد المجلات البيئية المتخصصة سواء ورقية أو رقمية ، وكذا المجموعات الناشطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي...تعمل هذه المدونات على نشر الأخبار المختلفة حول قضايا بيئية مختلفة منها موضوع تغير المناخ.

وتعد مدونة " OMPE" إحدى النماذج المتخصصة في شؤون البيئة ، ناطقة عن المنظمة العالمية لحماية البيئة تتولى نشر وطرح قضايا البيئة المختلفة بما فيها تغير المناخ باللغة الفرنسية.

في ضوء المعطيات السابقة ، تتبلور إشكالية هذا البحث في محاولة رصد كيفية تناول موضوع تغير المناخ عبر المدونة السالفة الذكر وعليه نطرح تساؤلا جوهريا مفاده:

- **كيف تناولت مدونة " OMPE " ظاهرة تغير المناخ مابين سنتي 2017-2018؟**

ولإثراء التساؤل الرئيسي نطرح أهم التساؤلات الفرعية التالية:

- تساؤلات متعلقة بالشكل

- ما هي اللغة المستخدمة في المواضيع المتناولة المتعلقة بتغير المناخ في المدونة محل الدراسة ؟
- ما هي عناصر الإبراز الداعمة والوسائط الداعمة لمواضيع تغير المناخ في المدونة محل الدراسة ؟

-ما هي الأجناس الصحفية المستخدمة في مواضيع تغير المناخ المتعلقة بالتدوينات المقررة للدراسة ؟

-تساؤلات متعلقة بالمضمون

- ماهي المواضيع المرتبطة بالتغير المناخي والمصادر المعتمدة في كتابة التدوينات المختارة خلال الفترة المقررة للدراسة ؟

-من هو الجمهور المستهدف بموضوعات تغير المناخ المتناولة عبر المدونة محل الدراسة ؟

أولا: أهـــــــداف الـدراســـــة

تسعى الدراسة لتحقيق العديد من الأهداف من بينها:

- معرفة اللغة المستخدمة في كتابة التدوينات المختارة للتحليل

-التعرف على عناصر الإبراز والوسائط الداعمة لموضوعات تغير المناخ عبر التدوينات المختارة للدراسة.

- التعرف على الأجناس الصحفية المتعلقة بالتدوينات المختارة للدراسة

- التعرف على القضايا والجوانب المحورية المرتبطة بظاهرة تغير المناخ في التدوينات المختارة للتحليل ومصادرها.

-التعرف على نوعية الجمهور المستهدف من موضوعات تغير المناخ المتناولة عبر التدوينات المختارة للدراسة.

ثانيا: أهمـــــية الدراســـة

تجمع الدراسة بين متغيرين أساسين لا يقل أحدهما أهمية عن الآخر؛ فبينما يشكل ملف تغير المناخ أهم الأولويات البيئية في العالم تعد المدونات الإلكترونية فضاء رحبا للمعرفة والتفاعل والتواصل ، وبالتالي تمثل أحد البدائل المتاحة في تناول موضوع تغير المناخ بعد بروز المدونات الإلكترونية المتخصصة في شؤون البيئة.كما يستمد البحث أهميته العلمية من كونه إحدى الدراسات الإعلامية الحديثة التي لم يسبق تناولها إلا في نطاقات ضيقة جدا.وعليه فإن موضوع الدراسة يشكل أهمية بالغة في حد ذاته ، بحيث نحاول تسليط الضوء على موضوعات تغير المناخ التي تم تدوينها ما بين سنتي 2017-2018 عبر مدونة " OMPE" وتحليلها شكلا ومضمونا.

ثالثا: إجراءات الدراسة المنهجية

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي الدراسة إلى صنف الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف ظاهرة ما من خلال الإحاطة بكل جوانبها ، ومن خلال دراسة طريقة تناول المدونات الالكترونية لموضوع تغير المناخ دراسة وصفية وتحليلية ، وقد تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي باعتبار الدراسة وصفية تحليلية.

مجتمع البحث وعينة الدراسة

تمثل المدونات الالكترونية المتخصصة في الشأن البيئي مجتمع البحث ونظرا لاستحالة دراستها كلها كونها غير محدودة العدد ومتواجدة على شبكة عنكبوتية يصعب حصرها وتحديد ملامحها بدقة لذا لجأنا إلى اختيار مدونة" OMPE" كنموذج وعينة للدراسة.

تعتبر مدونة" OMPE" مدونة تابعة للمنظمة العالمية لحماية البيئية وتسميتها واردة عن اختصار" Organisation Mondiale pour la Protection de l'Environnement " والتي تأسست بفرنسا عام 2013على يد رجل الأعمال والإيكولوجي " Gil Emmanuel " ، وهي منظمة غير حكومية. تعالج هذه المدونة موضوعات بيئية ذات طابع عالمي وليس على مستوى بلد أو قارة ، من الموضوعات التي تتناولها التنوع البيولوجي ، إزالة الغابات ، نوعية الهواء والماء ، تغير المناخ ، الطاقة ، مكافحة التلوث بكافة أنواعه ...في سبيل حماية كوكب الأرض[2].

وقد تم استخدام أسلوب الحصر الشامل لموضوعات التغير المناخي المتواجدة بالمدونة محل الدراسة والتي قدر عددها بـ 16 موضوعا مكتوبا ما بين سنتي 2017-2018

أدوات جمع البيانات

إلى جانب الملاحظة العلمية أثناء مرحلة البحث الاستطلاعية من خلال استطلاع جميع التدوينات المتعلقة بتغير المناخ والمكتوبة بين سنتي 2017-2018، اخترنا تحليل المضمون كأداة رئيسية للتعرف على نوعية وطبيعة التناول لموضوع تغير المناخ عبر المدونة محل الدراسة ، ومن أجل ذلك اخترنا الوحدات والفئات التالية بعد الاطلاع

المعمق على التدوينات المتعلقة بتغير المناخ وترجمتها إلى اللغة العربية والتدقيق في الترجمة بالاستعانة ببرنامجي " Reverso Traduction en contexte" المتواجد على الموقع http://www.reverso.net/text_translation.aspx?lang=FR و"Babylon traduction" المتواجد على الرابط http://traduction.babylon-software.com

وحدة الفكرة التي تعبر عن أصغر عنصر في تحليل الموضوع وهي جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل.

وحدة العد والتكرار ويقصد بها تكرار ورود موضوع التغير المناخي في مدونة الدراسة.

فئات الشكل أو كيف قيل وهي الفئات المتعلقة بتحليل شكل المحتوى الاتصالي وتم تصنيفها كالتالي:

-فئة مساحة الصفحة الرئيسية: يقصد بها المساحة التي تشغلها الصفحة الرئيسية بأقسامها بوحدة البيكسل

- مكونات هوية الموقع وتضم هذه الفئة اسم الموقع ، نوع الشعار ، وصفته وموقعه.

- فئة القائمة الرئيسية للموقع ، وتضم نوعين من القوائم ثابتة أو بعض أقسامها ثابت وتفرعية عادة ما تكون قائمة منسدلة

-فئة أسلوب عرض قوائم التجوال يتبع الموقع أسلوبين في إخراج قوائم التجوال وهو نموذج أعلى الصفحة الرئيسية.

-فئة الموقع: يقصد بهذه الفئة موقع موضوع التغير المناخي من أقسام المدونة وتنقسم إلى: صفحة رئيسية ، بيئة ، تغير المناخ

-فئة اللغة المستخدمة: تهتم بطبيعة اللغة المستخدمة في التطرق لقضية تغير المناخ وتضم:

لغة علمية تستخدم المصطلحات والمفاهيم العلمية ، لغة إعلامية ، مزيج بين اللغة العلمية والإعلامية

-فئة عناصر الإبراز: يقصد بها عوامل الجذب الداعمة للموضوع المتعلق بتغير المناخ وتنقسم بدورها إلى:

فئة العنوان: تقريري ، استفهامي ، تعجبي

فئة الصورة: صور طبيعة ، رسوم توضيحية

-فئة مؤشرات التفاعلية: يقصد بها أشكال التفاعلية المتاحة للتفاعل مع موضوعات التغير المناخي عبر المدونة وتنقسم إلى:

تعليق ، وصلات داخلية ، مشاركة المحتوى.

-فئة الوسائط الداعمة: يقصد بها الوسائط المتعددة التي تصاحب تدوينات التغير المناخي ، وتنقسم إلى:

نص+ صور ، نص+ صور + انفوجرافيك ، مقاطع فيديو

-فئة الأجناس الصحفية: ترتبط هذه الفئة بالنوع الصحفي المعتمد في تحرير الموضوعات المرتبطة بتغير المناخ ، ويمكن تصنيفها: الخبر ، القصة الخبرية ، التقرير ، التحقيق

فئات المحتوى ماذا قيل: تتعلق هذه الفئات بمضمون المادة الاتصالية المراد إخضاعها للتحليل ، وقد تم تصنيفها كالتالي

-فئة الموضوع: يقصد بها الجوانب التي يدور حولها موضوع التغير المناخي وترتبط بعدة مشكلات وقضايا بيئية أخرى ، وتم حصرها فيما يلي: تغير المناخ والاحتباس الحراري ، تغير المناخ وذوبان جليد القطبين ، الاضطراب المناخي بين موجات الحرارة والبرودة ، عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ ، تغير المناخ والتنوع البيولوجي ، مؤتمرات حول تغير المناخ ، الجفاف والتغير المناخي ، عرض مفصل حول التغير المناخي وعرض جانبي للموضوع.

-فئة المصادر: وهي المصادر التي تم الاستناد إليها في كتابة موضوعات التغير المناخي ، وتم حصرها في علماء وخبراء المناخ ، منظمات بيئية ، دراسات وأبحاث بيئية ، دون مصدر

-فئة الهدف: يقصد بها الهدف الذي يرمي المحتوى المتعلق بتغير المناخ إلى تحقيقه ، ويمكن تلخيصها في:

الإخبار ، التفسير ، التثقيف ، التوعية.

-فئة الأسلوب: تتضمن هذه الفئة طريقة عرض موضوع تغير المناخ ، وتضم وفق أساليب المعالجة الإعلامية لموضوعات البيئة:

أسلوب عرض المشكلة ، أسلوب ابتكار الحلول ، أسلوب مزدوج يجمع بين عرض المشكلة وتقديم الحلول.

-فئة الجمهور المستهدف: يقصد به الشريحة المستهدفة بالمضمون المتعلق بتغير المناخ وتضم: جمهورا عاما ، سلطات

رابعا: مفاهيم الدراسة

تتعامل الدراسة مع عدد من المفاهيم منها ما هو أساسي يعكس متغيرات الدراسة ، والتي تم التركيز عليها ، ومنها ما هو ثانوي يقع ضمن المسرد العام للبحث.

الإعلام الإلكتروني " Electronic Media":

استوقف هذا النمط الجديد _الذي يعزى وجوده إلى تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وظهور الشبكة العنكبوتية العالمية_ الكثير من الباحثين والدارسين ، ومن أهم التعريفات للإعلام الإلكتروني نجد:

" هو إعلام يتم عبر الطرق الإلكترونية على رأسها الانترنيت ، ويحظى هذا النوع بحصة متنامية في سوق الإعلام ، وذلك نتيجة سهولة الوصول إليه ، وسرعة إنتاجه وتطويره وتحديثه ، كما يتمتع بمساحة أكبر من الحرية الفكرية ، وتعد التسجيلات الصوتية والمرئية والوسائط المتعددة والأقراص المدمجة أهم أشكال الإعلام الإلكتروني الحديث."[3]

" الإعلام الالكتروني عبارة عن نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف ، وما يميزه عن الإعلام التقليدي أنه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديث ، ويدمج بين كافة وسائل الاتصال التقليدي بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة ومؤثرة بطريقة أكبر ، وهو يعتمد بشكل رئيسي على الانترنيت التي تتيح للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة بطريقة إلكترونية بحتة"[4]

إن الإعلام الإلكتروني أو الجديد أو أيا كانت مسمياته فهو يشير إلى نمط جديد متاح عبر الانترنيت ، يستخدم كافة الوسائط التي تتيحها ، وله من التقنيات الرقمية ما يخول له إيصال المعلومات بعدة أشكال إلى المتلقي ، يتمتع بقدر أكبر من الحرية والخيارات مقارنة بنظيره التقليدي الذي يتوجه نحو اعتماد البدائل الإلكترونية لمواكبة التطور التكنولوجي من جهة ، وتلبية لمتطلبات السوق الإعلامية التي تعرف منافسة حادة من جهة أخرى.

المدونات الإلكترونية

والمدونة هي أقرب ما تكون إلى الصحيفة الإلكترونية ، إلا أن المواد المنشورة فيالمدونات توضع في ترتيب زمني تصاعدي بحيث تكون المعلومات الأكثر حداثة هي أولى المعلومات التي يطالعها المستفيد.[5]

تشتمل المدونة كصفحة عنكبوتية على تدوينات مختصرة ومرتبة زمنيا ، وبصورة تفصيلية تعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى ويكون لكل تدوينة عنوان إلكتروني URL دائم لا يتغير منذ لحظة نشره على الشبكة ؛ بحيث يمكن للمستفيد الرجوع إلى التدوينة في وقت لاحق عندما لا تكون متاحة في الصفحة الرئيسية للمدونة.[6]

المدونات إحدى وسائط الانترنيت التي ظهرت وانتشرت مع ظهور جيل الويب2 ، وهي عبارة عن شبكات لإدارة محتويات متنوعة تعكس توجه ومجال اهتمام صاحبها الذي يدعى بالمدون أو" Blogger» ، وتمثل هذه المحتويات تدوينات مرتبة من الأحدث إلى الأقدم ، تتيح التفاعلية والتصفح السريع ، وإمكانية الحفظ والاسترجاع لتمتعها بنظام الأرشفة ، وقد شاع استخدامها مؤخرا في المجالات المختلفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأدبية...و المجال البيئي أيضا ، وما يهمنا هو المدونات التي تتبع الأسلوب الصحفي في التدوين.

تغير المناخ

التغير المناخيهو أي تغيير مؤثر وطويل المدى في معدل حالة الطقس يحدث لمنطقة معينة -معدل حالة الطقس يمكن أن تشمل معدل درجات الحرارة ، ومعدل التساقط ، وحالة الرياح-وهذه التغيرات يمكن أن تحدث بسبب العمليات الديناميكية للأرض كالبراكين أو بسبب قوى خارجية كالتغير في شدة الأشعة الشمسية ، أو سقوط النيازك ومؤخرا بسبب نشاطات الإنسان.[7]

تغير المناخ أو الاحترار العالمي ينطوي على زيادة في عدم استقرار أنماط المناخ ووقوع أحداث عنيفة بتواتر وشدة أكبر كالأعاصير والفيضانات وحرائق الغابات ،وهناك من يستعمل مصطلح تغير المناخ والاحترار العالمي كمترادفين إلاأن علماء المناخ يقرون بأن المشكلات تتجاوز ارتفاع درجة

الحرارة إلى التوزيع الجغرافي غير العادل في التغيرات المناخية.[8]

يقصد بتغير المناخ التقلبات المناخية المتسارعة الوتيرة التي شهدها كوكب الأرض خلال العقود الأخيرة والناجمة عن اختلالات في نظام مناخ الأرض بسبب زيادة كميات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي ، والتي تحبس مزيدا من الحرارة ، وتحول دون تصريفها إلى الفضاء الخارجي ،بما يتسبب في ارتفاعها وتغيرات في أنماط التساقط ومعدلاته وطبيعة الفصول ، حيث تعزى هذه التغيرات إلى النشاطات البشرية غير المتوازنة منذ الثورة الصناعية.

خامسا: الدراسات السابقة

يعتبر الإعلام البيئي تخصصا حديث العهد نوعا ما مقارنة بباقي تخصصات الإعلام ، ما جعل الدراسات الإعلامية في مجال البيئة لا تزال تعرف طرحا محتشما وربما ندرة خصوصا فيما يتعلق بالإعلام الجديد في علاقته مع البيئة ، وحسب استطلاعنا المعمق بحكم التخصص ، سجلنا بعض الدراسات التي تتقاطع عموما وبشكل غير مباشر مع دراستنا واخترنا منها:

المعالجة الاعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية –جريدة الشروق نموذجا-[9]

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على مدى الاهتمام الذي توليه جريدة الشروق اليومي للمشكلات البيئية من خلال وصف وتحليل طبيعة المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة ،انطلقت من تساؤل رئيسي مفاده كيف عالجت جريدة الشروق مشكلات البيئة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي واعتماد تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات ، ومن أبرز النتائج المتوصل إليها أن مشكلات البيئة تحظى بقدر من الاهتمام من طرف جريدة الشروق التي تتخذ موقفا إيجابيا في التعامل مع قضايا البيئة ، وتستخدم قوالب متنوعة في تغطيتها لمشاكل البيئة التي يتخذ أغلبها طابعا محليا خصوصا التلوث.

الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي –دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي –موقع الفايسبوك أنموذجا-[10]

استهدفت دراسة استخدامات الجماهير لشبكات التواصل الاجتماعي وبالضبط الفايسبوك ومدى فعاليته في نشر الوعي البيئي من خلال إشكالية مفادها كيف يؤدي موقع الفايسبوك كأحد تطبيقات الإعلام الجديد إلى نشر الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين ، اعتمدت على منهج المسح بالعينة ،واستمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات موزعة على عينة متضاعفة تتكون من 200 مفردة ، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن الفايسبوك يحتل المرتبة الأولى من بين مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما ، كما أنه يؤدي دورا توعويا في حين أن غالبية الإشباعات المحققة عبر الفايسبوك في المجال البيئي تتمثل في الإطلاع على الأحداث البيئية

سادسا: الدراسة الميدانية

جدول رقم 1 يوضح مساحة الصفحة الرئيسية لموقع الدراسة

المساحة الكلية للصفحة الرئيسية	المساحة الفعلية لأجزاء الموقع			ارتفاع الصفحة الرئيسية
	الرأس	الجسم	الذيل	
7049*1340 Px	620*1340 px	5964*1340 px	465*1340 px	7049 px

يتضح من خلال الجدول السابق مساحة الصفحة الرئيسية للمدونة محل التحليل ، من خلال حساب مساحة الصفحة الرئيسية ومساحة كل من الرأس والجسم والذيل على حدة بوحدة البيكسل ، تم الاستعانة بتطبيق "Measure- it " الذي تم تحميله وتنزيله على شريط أدوات محرك البحث "Chrome " لإعطاء أبعاد دقيقة ،والواضح أن المواقع الالكترونية مهما اختلفت أنواعها فهي تتخذ أبعادا مختلفة لا تخضع لقاعدة محددة ، وحسب الكثير من المصممين فإن الموقع الجيد يمتاز بطول الارتفاع.

شكل رقم 1 يوضح مكونات هوية موقع الدراسة

يوضح الشكل السابق مكونات هوية موقع مدونة " OMPE" حيث يحتوي على شعار المدونة وهو نفس شعار موقع المنظمة على يسار الصفحة متضمنا اسم المدونة واختصارها باللغة الفرنسية " OMPE" كما تحتوي على شعار مكتوب باللغة الفرنسية " Ensemble sauvons notre planète" والواضح أن الشعار ثابت .

جدول رقم 2 يوضح القائمة الرئيسية لموقع الدراسة

نوع القائمة	
ثابتة	تفرعية
-	منسدلة

توضح بيانات الجدول السابق استخدام نوعين من القائمة الرئيسية وهما القائمة الثابتة والتفرعية عبر القوائم المنسدلة التي تقلل من عدد الروابط الموجودة على الصفحة الرئيسية للموقع ، وتكمن أهمية تفريع المواقع لأقسامها الرئيسية ورسم خريطة الموقع عن طريق القوائم التفرعية في مساعدة المستخدم في الوصول إلى ما يريده بسهولة ، كما يضفي استخدام القوائم الثابتة والتفرعية تنظيما لمحتويات الموقع وجاذبية لواجهته.

- أسلوب عرض قوائم التجوال

اتبعت المدونة أسلوبا واحدا في عرض قوائم التجوال وهو نموذج أعلى الصفحة الرئيسية

جدول رقم 3 يوضح أسلوب إخراج الموضوعات

الأسلوب / الاتجاه	اسلوب الوحدة الالكترونية	اسلوب البوابة	أسلوب مختلط
رأسي	+	-	-
أفقي	-	-	-

توضح بيانات الجدول السابق اعتماد موقع المدونة على الاتجاه الرأسي مع استخدام أسلوب الوحدة الالكترونية في إخراج الموضوعات بدلا من أسلوب البوابة أو المزج بينهما ، ويرجع اعتماده دون غيره لكون الموقع يعبر عن مدونة تنتظم محتوياتها بشكل تسلسلي زمني من الأحدث إلى الأقدم في الصفحة الرئيسية ضمن ما يعرف بالأرشفة ، ولا حاجة لها في اتباع أسلوب البوابة الأنسب لتصميم المواقع الإخبارية ولا حتى المختلط الذي يتلاءم مع معلومات وزخم معرفي كبير يتواجد على الموقع ، فالمعلومات التي تتضمنها المدونة محددة ومرتبة ومحصورة ضمن التدوينات ما جعلها تتخذ اتجاها رأسيا بدلا من الأفقي .

جدول رقم 4 يوضح الخطوط المستخدمة المدونة محل الدراسة

الأسلوب / الخط	العنوان	المتن
نوع الخط	Arial	Arial
حجم الخط	pt 19.5	pt 10.5

تشير معطيات الجدول السابق إلى استخدام نوع واحد من الخطوط في المدونة محل الدراسة ، ويتمثل في خط "Arial" ببنط 19.5 بالنسبة للعناوين و10.5 بالنسبة للمتن ، ويعتبر هذا النوع من أنسب الخطوط في المواقع الالكترونية وأكثرها انتشارا واستخداما عموما ، كونه سهل القراءة وموجودا في كافة أنظمة أجهزة التشغيل الالكترونية ،وبالنسبة لحجم الخط فلا توجد قاعدة محددة تحكم أحجام الخطوط المستخدمة في البيئة الرقمية ، رغم ذلك تشير بعض الدراسات إلى أن الحجم المثالي للعناوين الالكترونية يتراوح بين 18 و24 بنطا وبين 14 و16 في النصوص لكن ذلك يختلف من موقع لآخر.

جدول رقم 05 يوضح معدل تكرار تناول موضوع التغير المناخي عبر مدونة " OMPE"

التدوينات المتعلقة بتغير المناخ	تاريخ النشر
1	2018/05/13
2	2018/03/25
3	2018/02/04
4	2018/01/25
5	2018/01/14
6	2017/12/15
7	2018/12/08
8	2018/09/11
9	2017/08/08
10	2017/08/28
11	2018/07/14
12	2017/06/27
13	2018/04/26
14	2017/04/04
15	2017/01/21
16	/

يشير الجدول السابق إلى تكرار تدوين الموضوعات المتعلقة بالتغير المناخي من بين إجمالي موضوعات المدونة ؛ حيث تبين أن موضوع تغير المناخ حسب أرشيف المدونة المرتب من الأقدم إلى الأحدث ورد بمعدل 16 مرة خلال سنتي 2017-2018 من أصل 89 موضوعا بيئيا أي ما يعادل 17.97% من إجمالي التدوينات البيئية ، تم تناولها في فترات مختلفة حسب التواريخ المدونة في الجدول أعلاه ، يتعلق بعضها ببعض المناسبات كانعقاد قمة المناخ 23 أو ببعض الأحداث المتطرفة كذوبان أكثر من 1000 مليار طن من جليد القارة القطبية في انتراكتيكا في شهر جيولية 2017 ، والبعض الآخر غير مناسباتي ، وهي نسبة وإن كانت قليلة مقارنة بأهمية موضوع التغير المناخي وخطورته المتزايدة يوما بعد آخر ، إذ تعتبر مشجعة لتناول الموضوع مستقبلا بشكل أكبر وأكثر كثافة.

جدول رقم 6 يوضح موقع موضوع تغير المناخ من أقسام المدونة

الموقع / موضوعات التغير المناخي	صفحة رئيسية		قسم بيئة		قسم تغير المناخ		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تغير المناخ والاحتباس الحراري	01	6.25	0	0	0	0	01	6.25
تغير المناخ وذوبان الجليد	0	0	03	18.75	0	0	03	18.75
الاضطراب المناخي بين موجات الحر والبرودة	0	0	02	12.5	0	0	02	12.5
عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ	0	0	02	12.5	0	0	02	12.5
تغير المناخ والتنوع البيولوجي	0	0	01	6.25	0	0	01	6.25
مؤتمرات تغير المناخ	0	0	01	6.25	0	0	01	6.25
الجفاف والتغير المناخي	0	0	02	12.5	0	0	02	12.5
عرض مفصل حول التغير المناخي	0	0	0	0	01	6.25	01	6.25
عرض جانبي للموضوع	0	0	03	18.75	0	0	03	18.75
المجموع	01	6.25	14	87.5	01	6.25	16	100

يوضح الجدول السابق موقع موضوعات تغير المناخ من أقسام المدونة ، حيث اتضح أن أغلب الموضوعات وردت في قسم " بيئة" بنسبة إجمالية مقدرة بـ 87.5% موزعة بين موضوعات تغير المناخ وذوبان الجليد والعرض الجانبي للموضوع بـ18.75% ،تليها موضوعات الاضطراب المناخي بين موجات الحرارة والبرد ، عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ الجفاف والتغير المناخي ، بنفس النسبة المقدرة بـ 12.5% ،ثم موضوعات التغير المناخي والتنوع البيولوجي ومؤتمرات تغير المناخ بنفس النسبة المقدرة بـ 6.25% ، أما بالنسبة للصفحة الرئيسية ، فقد وردت فيها موضوعات الاحتباس الحراري وتغير المناخ بنسبة 6.25% ، في حين ورد التقرير المفصل حول تغير المناخ في قسم خاص بالتغير المناخي.

ويكشف موقع الموضوع الأبعاد التي يتضمنها ، فبالنسبة لموضوعات تغير المناخ التي ترتبط بجوانب مختلفة تؤكد ارتباطها بقضايا بيئية أخرى وردت في ركن "بيئة" ، أما عن الصفحة الرئيسية فتتضمن بعض الموضوعات التي تحملها واجهة المدونة مرتبة تاريخيا من الأحدث إلى الأقدم ، وقد صادف تواجد تدوينات أخرى حول موضوعات بيئية أخرى عدا التغير المناخي في الصفحة الرئيسية ، وبالنسبة للعرض المفصل يتناسب وقسم التغير المناخي ، ويشير هذا الاختلاف إلى تنوع أقسام المدونة بالإضافة إلى تصنيفات أخرى لم ترد

فيها موضوعات التغير المناخي كقسم الحيوانات والطاقة والغابات...

جدول رقم 7 يوضح اللغة المعتمدة في كتابة التدوينات المتعلقة بالتغير المناخي

اللغة / موضوعات التغير المناخي	لغة علمية		لغة إعلامية		مزيج بين اللغتين		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تغير المناخ والاحتباس الحراري	0	0	01	6.25	0	0	01	6.25
تغير المناخ وذوبان الجليد	1	6.25	01	6.25	01	6.25	03	18.75
الاضطراب المناخي بين موجات الحر والبرودة	01	6.25	0	0	1	6.25	02	12.5
عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ	0	0	02	12.5	0	0	02	12.5
تغير المناخ والتنوع البيولوجي	0	0	1	6.25	0	0	01	6.25
مؤتمرات تغير المناخ	0	0	01	6.25	0	0	01	6.25
الجفاف والتغير المناخي	0	0	02	12.5	0	0	02	12.5
عرض مفصل حول التغير المناخي	1	6.25	0	0	0	0	01	6.25
عرض جانبي للموضوع	02	12.5	01	6.25	0	0	03	18.75
المجموع	05	31.25	9	56.25	02	12.5	16	100

تخضع الكتابة الإعلامية عموما للعديد من المحددات منها ما يرتبط بالسياسة التحريرية ، ومنها ما له علاقة بالإخراج الفني للصحيفة ، ومنها ما يرتبط بنوعية فئات الجمهور ، وفي ضوء هذه المحددات يمكن القول إن أسلوب الصياغة الإعلامية يتنوع بتنوع شخصياتها ، والمهم هو كيفية تحقيق الأسلوب الصحفي لما يهدف إليه[11].وبغض النظر عن طبيعة الوسيلة الإعلامية وخصائصها وحاجتها إلى لغة ملائمة خاصة بها ، فإن هناك عدة خصائص عامة يجب توافرها في اللغة الإعلامية أبرزها الوضوح والمعاصرة والملاءمة والجاذبية والاختصار والمرونة والاتساع والقابلية للتطور[12].واستنادا إلى ما سبق ،كشفت دراستنا التحليلية أن نسبة 56.25% من الموضوعات استخدمت اللغة الإعلامية ممثلة بـ 12.5% بالنسبة للموضوعات التي تناولت أعاصير وعواصف ناتجة عن التغير المناخي وكذلك موضوعات التغير المناخي والجفاف ، تليها نسبة 6.25% ممثلة بموضوعات التغير المناخي والاحتباس الحراري ، تغير المناخ وذوبان الجليد ، مؤتمرات تغير المناخ ، وعرض جانبي للموضوع. بينما سجل اعتماد اللغة العلمية _التي يستدل عليها هي الأخرى من الوضوح والبساطة واستخدام المصطلحات العلمية_ كأسلوب غالب في كتابة التدوينات نسبة 31.25% ؛ منها 12.5 % بالنسبة للعرض الجانبي لموضوع التغير المناخي وتراوحت بالتساوي بين تغير المناخ وذوبان الجليد ، الاضطراب المناخي بين موجات الحر والبرودة ، عرض مفصل حول تغير المناخ بنسبة قدرت بـ6.25% في حين تمت المزاوجة بين الأسلوبين العلمي والإعلامي بنسبة 12.5 % تتراوح بالتساوي بين تغير المناخ وذوبان الجليد ، الاضطراب المناخي بين موجات الحر والبرودة والمقدرة بـ6.25%.

يكشف التنوع في الأسلوب اللغوي المعتمد في الكتابة إلى جانب المحددات السابقة مقتضيات الموضوعات المتناولة ؛ حيث إن التغير المناخي ظاهرة علمية ذات طابع معقد تحتاج إلى التغطية المباشرة والوضوح أحيانا باعتماد الأسلوب الإعلامي وأحيانا أخرى إلى الشرح العلمي باعتماد اللغة العلمية ، وأحيانا يكون المزج بين الأسلوبين هو الطريقة المثلى لتحقيق الأثر المنشود ، كما يشير هذا التنوع إلى تحكم صاحب المدونة في الموضوعات المتناولة بحكم تخصصه في علم البيئة ، وبالحرية الممنوحة له عبر الفضاء الرقمي التي تمكنه من تنويع مواده وأسلوب كتاباته.

جدول رقم 8 يوضح نوع العنوان المستخدم حسب صياغته في تدوينات التغير المناخي

العنوان / ماضوعات التغير المناخي	إخباري		استفهامي		تعجبي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تغير المناخ والاحتباس الحراري	1	6.25	0	0	0	0	01	6.25
تغير المناخ وذوبان الجليد	03	18.75	0	0	0		03	18.75
الاضطراب المناخي بين موجات الحر والبرودة	02	12.5	0	0	0	0	03	18.75
عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ	0	0	02	12.5	0	0	02	12.5
تغير المناخ والتنوع البيولوجي	0	0	01	6.25	0	0	01	6.25
مؤتمرات تغير المناخ	01	6.25	0	0	0	0	01	6.25
الجفاف والتغير المناخي	02	12.5	0	0	0	0	02	12.5
عرض مفصل حول التغير المناخي	1	6.25	0	0	0	0	01	6.25
عرض جانبي للموضوع	2	12.5	0	0	1	6.25	02	12.5
المجموع	11	68.75	3	18.75	02	12.5	16	100

يعتبر العنوان في المادة الصحفية عنصرا أساسيا لجذب انتباه القارئ أو المتلقي بوجه عام ، فهو البوابة الأولى للنص أو المادة أيا كان شكلها ، وعليه يشترط العديد من المواصفات ليكون ناجحا منها الغرابة والجاذبية ، وهناك تصنيفات عديدة للعناوين الصحفية وفق عدة معايير كالوظيفة والصياغة ، وقد اخترنا تصنيف عناوين الموضوعات المدروسة وفق عامل الصياغة بعدما تبين أن أغلبها عناوين رئيسية ، حيث تكشف معطيات الجدول السابق أن 68.75 % من الموضوعات استخدمت العنوان الإخباري تراوحت بالتفصيل بين موضوعات التغير المناخي وذوبان الجليد بنسبة 18.75% ، تليها موضوعات الاضطراب المناخي وتغير المناخ والجفاف والعرض الجانبي للموضوع بنفس النسبة المقدرة بـ12.5% ، ثم موضوعات تغير المناخ والاحتباس الحراري ، مؤتمرات تغير المناخ ، عرض مفصل حول التغير المناخي بنفس النسبة المقدرة بـ6.25%.في حين سجل اعتماد العنوان الاستفهامي بنسبة إجمالية مقدرة بـ18.75 % موزعة بين الموضوعات التي تتناول العواصف والأعاصير الناتجة عن تغير المناخ بنسبة 12.5% وتغير المناخ والتنوع البيولوجي بنسبة 6.25% ، وحاز استعمال العنوان التعجبي على نسبة 12.5 % تتراوح بين الاضطراب المناخي والعرض الجانبي للموضوع بنفس النسبة المقدرة بـ 6.25%.

يرتبط اعتماد الأنواع السابقة بطبيعة الموضوع من جهة التي تفرض استخدام نوع معين من العناوين يكون أنسب له ، فتناول موضوع المؤتمرات المتعلقة بتغير المناخ جاء ذا طابع إخباري أقرب إلى التغطية الإخبارية منه إلى التحليل أو التفسير ، وعليه تم اعتماد العنوان الخبري الأكثر ملاءمة لمثل هذه الموضوعات ، في حين اعتماد العنوان الاستفهامي ارتبط مضمونه بالطابع التفسيري ، وأحيانا التوعوي كما هو الحال في عرض موضوعات التغير المناخي وعلاقتها بالأعاصير والعواصف ، أين يتطلب الأمر بعض الشروحات ، حيث ورد أحد عناوين التدوينات المرتبطة بهذا الجانب كالتالي

" Tempête 2017-2018 : événement naturel ou début d'une urgence climatique ? "

والواضح بعد ترجمة العنوان والمقال أنه يحمل طابعا تفسيريا يستدعي العنوان الاستفهامي ، كما أن توظيف العنوان التعجبي له أثر فعال في شد انتباه المتصفح أو المشترك نحو المحتوى.

جدول رقم 9 يوضح فئة الصورة المصاحبة لموضوعات التغير المناخي

الصورة / موضوعات التغير المناخي	صور طبيعة		رسوم توضيحية		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
تغير المناخ والاحتباس الحراري	1	6.25	0	0	01	6.25
تغير المناخ وذوبان الجليد	3	18.75	0	0	03	18.75
الاضطراب المناخي بين موجات الحر والبرودة	0	0	02	12.5	02	12.5
عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ	02	12.5	0	0	02	12.5
تغير المناخ والتنوع البيولوجي	1	6.25	0	0	01	6.25
مؤتمرات تغير المناخ	1	6.25	0	0	01	6.25
الجفاف والتغير المناخي	1	6.25	01	6.25	02	12.5
عرض مفصل حول التغير المناخي	1	6.25	0	0	01	6.25
عرض جانبي للموضوع	3	18.75	0	0	03	18.75
المجموع	13	81.25	3	18.75	16	100

تعتبر الصورة أبلغ من ألف كلمة ، فهي تعطي المتلقي تصورا واضحا عن الموضوع إلى جانب كونها عاملا جذابا ممتازا إزاء مختلف الموضوعات والقضايا خصوصا بعد استفادتها من الثورة الرقمية ، وما تم إدخاله عليها من تحسينات تقنية مبهرة ؛ والواضح أن التدوينات المكتوبة حول التغير المناخي استغلت الفضاء الرقمي وامتيازاته الباهرة لزيادة أهميته ؛ حيث تم استخدام صور الطبيعة بأشكال مختلفة وبمعدل أكثر من صورة في أغلب الموضوعات بنسبة 81.25% موزعة بين تغير المناخ وذوبان الجليد بنسبة 18.75 % ، 12.5 % بالنسبة لموضوعات العواصف والأعاصير الناتجة عن التغير المناخي وبنسبة 6.25 % متساوية بين تغير المناخ والتنوع البيولوجي ، مؤتمرات تغير المناخ ، الجفاف والتغير المناخي وعرض مفصل حول التغير المناخي. بينما تم استخدام الرسوم التوضيحية كصور داعمة للموضوعات بنسبة 18.75% موزعة بين الاضطراب المناخي بنسبة 12.5% والجفاف والتغير المناخي بنسبة 6.25%.

تتعلق صور الطبيعة ببعض مظاهر التغير المناخي كصورة ذوبان الجليد في انتراكتيكا وصورة إعصار إيرما وبعض الصور التي تشخص حقيقة مخاطر التغير المناخي ؛ حيث جمعت إحدى الصور بين مختلف تضاريس الكوكب من جليد يتسارع في الذوبان وبحار تصل إلى الصحراء ، وهذا بفضل التقنيات الرقمية وبرمجيات معالجة الصور التي تمكن بين الجمع وتركيب أكثر من صورة في مشهد واحد بعد تعديلها ، أما عن الصور التوضيحية ، فقد تعلق الأمر بخريطة العالم التي تصور مواقع الجفاف ، وأخرى لمواطن الحرارة والبرودة في أنحاء العالم ، ويعتبر التنويع في اعتماد الصور عاملا إيجابيا في جذب انتباه المتصفح ، إلا أن اعتماد الصور الساكنة فقط يحد نوعا ما من هذا الجذب على اعتبار وجود أنواع أخرى من الصور المعالجة والمتحركة الأكثر مماثلة للواقع ، والتي تشعر المتصفح والمشترك بحيويتها مقارنة بالصور الساكنة خصوصا في ظل التدفق الكبير منها ، والبدائل المتاحة لإخراجها عبر الانترنيت.

جدول رقم 10 يوضح أشكال التفاعلية مع مواضيع التغير المناخي

أشكال التفاعلية / موضوعات التغير المناخي	تعليق		وصلات داخلية		مشاركة المحتوى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تغير المناخ والاحتباس الحراري	0	0	0	0	0	0	0	0
تغير المناخ وذوبان الجليد	0	0	0	0	0	0	0	0
الاضطراب المناخي بين موجات الحر والبرودة	01	6.25	0	0	0	0	01	6.25
عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ	0	0	0	0	0	0	0	0
تغير المناخ والتنوع البيولوجي	01	6.25	0	0	0	0	01	6.25
مؤتمرات تغير المناخ	0	0	0	0	0	0	0	0
الجفاف والتغير المناخي	0	0	0	0	0	0	0	0
عرض مفصل حول التغير المناخي	01	6.25	0	0	0	0	01	6.25
عرض جانبي للموضوع	0	0	01	6.25	0	0	01	6.25
المجموع	03	18.75	01	6.25	0	0	04	25

رغم أن التفاعلية سمة طبيعية في الإنسان ، إلا أنها برزت بوضوح كمصطلح تزامنا مع ظهور التكنولوجيا الحديثة ، وتطور تطبيقات الانترنيت وأدواتها ، حيث تشير بشكل عام_ رغم اختلاف وجهات النظر في وصفها وتعريفها إلى تحويل الاتصال من عملية أحادية الاتجاه إلى ثنائية ، يتم فيها تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل أين يصعب التمييز بينهما ، حيث يشارك المستقبل في صنع الرسالة بتعديلها أو التعقيب عليها.

وعموما هناك حد أدنى من أشكال التفاعلية أو أدواتها التي لا غنى عنها في بناء أي موقع إلكتروني ، وهي خدمة البحث ، الوصلات الداخلية والخارجية ، البريد الإلكتروني ، الدردشة والمجموعات الإخبارية ،[13] التعليق والمشاركة في تحرير الصحيفة ، خدمات الشبكات الاجتماعية...[14]

وبالنظر إلى مدونة المنظمة العالمية لحماية البيئة نجد أنها تفتقر إلى معظم أدوات التفاعلية ؛ حيث نجد أغلبها في موقع المنظمة ، أما المدونة فتكاد تخلو من أشكال التفاعلية المعروفة والسابقة الذكر _خصوصا فيما يتعلق

بالتدوينات محل التحليل_ باستثناء الأشكال البسيطة التي يوضحها الجدول السابق وهي التعليق على بعض التدوينات المتعلقة بالتغير المناخي، والذي حاز على نسبة متواضعة جدا تقدر بـ18.75 % من إجمالي الموضوعات المتعلقة به، موزعة بالتساوي بين موضوعات الاضطراب المناخي وبين موجات الحر والبرودة، وتغير المناخ والتنوع البيولوجي، وعرض مفصل حول التغير المناخي بنسبة 6.25%، في حين تم اعتماد الوصلات الداخلية كأحد مؤشرات التفاعلية بنسبة 6.25% في الموضوعات التي عرضت بشكل هامشي تغير المناخ، يتعلق الأمر بالإحالة إلى رابط آخر داخل المدونة للحصول على تفاصيل أكثر حول علاقة التلوث بالتغير المناخي، أما مشاركة المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي كالفايسبوك والتويتر وغيرهما فهي أحد أشكال التفاعلية المتاحة عبر المدونة، ولكنها غير مفعلة تماما، حيث لم نسجل مشاركة أي محتوى من تدوينات التغير المناخي عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، ما جعل نسبة هذا المؤشر منعدمة أي 0%، ورغم ما يتميز به موقع المدونة من درجة عالية في التصميم، تبقى أهمية الموضوعات المنشورة قليلة ما لم يتم تفعيل مؤشرات جيدة للتفاعل معها تقيس مدى شعبية محتوياتها، وتضمن وصول المعلومة التي تحتويها التدوينات إلى أكبر قدر ممكن من الجماهير، وهذا هو المطلوب.

جدول رقم 11 يوضح الوسائط الداعمة لتدوينات التغير المناخي

الوسائط المتعددة / موضوعات التغير المناخي	نص		نص+صور		نص+ انفوجرافيك		نص +صور+فيديو		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تغير المناخ والاحتباس الحراري	0	0	01	6.25	0	0	0	0	01	6.25
تغير المناخ وذوبان الجليد	0	0	02	12.5	0	0	01	6.25	03	18.75
الاضطراب المناخي بين موجات الحر والبرودة	0	0	0	0	02	12.5	0	0	02	12.5
عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ	0	0	02	12.5	0	0	0	0	02	12.5
تغير المناخ والتنوع البيولوجي	0	0	1	6.25	0	0	0	0	01	6.25
مؤتمرات تغير المناخ	0	0	01	6.25	0	0	0	0	01	6.25
الجفاف والتغير المناخي	0	0	01	6.25	01	6.25	0	0	02	12.5
عرض مفصل حول التغير المناخي	0	0	01	6.25	0	0	0	0	01	6.25
عرض جانبي للموضوع	0	0	03	18.75	0	0	0	0	02	18.75
المجموع	0	0	12	75	03	18.75	01	6.25	16	100

يوضح الجدول أعلاه الوسائط المتعددة في التدوينات المتعلقة بالتغير المناخي، حيث تبين معطيات الجدول استخدام النص والصورة معا بنسبة إجمالية قدرت بـ 75% تتراوح بين تغير المناخ وعرض الموضوع بشكل جانبي بنسبة 18.75%، تليها نسبة 12.5% في موضوعات التغير المناخي في علاقته بالعواصف والأعاصير، تغير المناخ وذوبان الجليد، ثم نسبة 6.25% في كل من موضوعات التغير المناخي والاحتباس الحراري ،تغير المناخ والتنوع البيولوجي، مؤتمرات تغير المناخ وعرض مفصل عن التغير المناخي، في حين استخدم النص مصاحبا للانفوجرافيك بنسبة إجمالية مقدرة بـ18.75 % و التي تشير إلى تقنية اختزال قدر كبير من المعلومات الرقمية في أشكال بيانية أو رسومات توضيحية أو صور شارحة كأحد الوسائط المتعددة التي تتيحها الانترنيت بمختلف أدواتها.

يتعلق الأمر ببعض الخرائط التوضيحية التي توضح توزيع الحرارة والجفاف عبر نطاقات العالم استنادا إلى الألوان أين يشير الأحمر إلى أكثر المناطق عرضة للحرارة مقارنة بغيرها التي جاءت باللونين الأبيض والأزرق الذي يدل على المسطحات المائية في الموضوعات المتعلقة بالاضطراب المناخي بين الحرارة والبرودة بنسبة 12.5% وكذلك الخرائط التي توضح تسارع زيادة معدلات الجفاف في العالم بنسبة 6.25% أين تم استخدام اللون البني الترابي للدلالة على المناطق الجافة، والتي هي عرضة للجفاف والتصحر. أما عن المزواجة بين النص والصور والفيديو، فلم يرد إلا مرة واحدة

في أحد التدوينات التي تعالج تغير المناخ وذوبان الجليد بنسبة 6.25 % في انتراكتيكا.

يتضح حسب الجدول السابق بساطة الوسائط المستخدمة في التدوينات محل الدراسة خصوصا وبالنسبة للمدونة عموما ، فإلى جانب النص والصورة هناك وسائط أكثر أهمية كالمقاطع الصوتية ، ومقاطع الفيديو والصور المتحركة والتي من شأنها جذب انتباه المتصفحين والمشتركين أكثر وتلبية أذواقهم التي عادة ما تكون متباينة.

جدول رقم 12 يوضح فئة الجنسالصحفي المتعمد في كتابة التدوينات المتعلقة بالتغير المناخي

الجنس / موضوعات التغير المناخي	خبر		قصة خبرية		تقرير		تحقيق		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تغير المناخ والاحتباس الحراري	0	0	0	0	1	6.25	0	0	01	6.25
تغير المناخ وذوبان الجليد	01	6.25	0	0	01	6.25	01	6.25	03	18.75
الاضطراب المناخي بين موجات الحر والبرودة	01	6.25	0	0	0	0	1	6.25	02	12.5
عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ	0	0	0	0	01	6.25	01	6.25	02	12.5
تغير المناخ والتنوع البيولوجي	0	0	01	6.25	0	0	0	0	01	6.25
مؤتمرات تغير المناخ	0	0	0	0	01	6.25	0	0	01	6.25
الجفاف والتغير المناخي	0	0	0	0	01	6.25	01	6.25	02	12.5
عرض مفصل حول التغير المناخي	0	0	0	0	01	6.25	0	0	01	6.25
عرض جانبي للموضوع	0	0	01	6.25	02	12.5	0	0	03	18.75
المجموع	2	12.5	2	12.5	8	50	04	25	16	100

يوضح الجدول السابق الأجناس الصحفية المستخدمة في التدوين الالكتروني لموضوع التغير المناخي ، حيث سجل اعتماد التقرير بنسبة 50% موزعة بين العرض الجانبي للموضوع بنسبة 12.5 % و6.25% في كل من تغير المناخ والاحتباس الحراري ، تغير المناخ وذوبان الجليد ، عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ مؤتمرات تغير المناخ ، الجفاف والتغير المناخي ، وعرض مفصل حول التغير المناخي ، يليها التحقيق بنسبة 25% تتراوح بين تغير المناخ وذوبان الجليد ، الاضطراب المناخي بين موجات الحر والبرودة ، عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ والجفاف والتغير المناخي بنفس النسبة المقدرة بـ 6.25% ، وجاء اعتماد الخبر والقصة الإخبارية بنسبة 12.5%، فبالنسبة للخبر ورد اعتماده في موضوعات تغير المناخ وذوبان الجليد والاضطراب المناخي بين الحرارة والبرودة بنسبة 6.25%، أما عن القصة الخبرية ، فقد وردت في موضوعات التغير المناخي والتنوع البيولوجي والعرض الجانبي للموضوع.

يكشف اعتماد الأجناس السابقة الذكر إلمام المدون بمعظم حيثيات ظاهرة التغير المناخي ، كما يخضع اختيار جنس دون آخر إلى طبيعة الموضوع ، والهدف المنشود منه ، ويعود التركيز على التقرير أكثر باعتباره من المواد الخبرية التي تزودنا بتفاصيل إضافية يستغني عنها الخبر ، وكذلك التحقيق الذي يعد نمطا استقصائيا يتناسب مع بعض موضوعات تغير المناخ كعلاقة التغير المناخي بذوبان الجليد في القطبين التي تستدعي البحث والتقصي من خلال التحقيق.

جدول رقم 13 يوضح جوانب تناول ظاهرة التغير المناخي

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
تغير المناخ والاحتباس الحراري	01	6.25
تغير المناخ وذوبان الجليد	03	18.75
الاضطراب المناخي بين موجات الحر والبرد	02	12.5
عواصف وأعاصير ناتجة عن التغير المناخي	02	12.5
تغير المناخ والتنوع البيولوجي	01	6.25
مؤتمرات حول التغير المناخي	01	6.25
الجفاف والتغير المناخي	02	12.5
عرض مفصل حول التغير المناخي	01	6.25
عرض جانبي للموضوع	03	18.75
المجموع	16	100

يوضح الجدول السابق الجوانب التي تم من خلالها طرح موضوع التغير المناخي عبر التدوينات المختارة للتحليل ؛ حيث تبين أن أكثر موضوعات التغير المناخي طرحا تدور حول علاقته بذوبان الجليد في القارتين لتأثر القطبين بارتفاع مستويات الحرارة عموما الناتجة عن تغير المناخ ، وكذلك عرض هذا الموضوع بشكل جانبي في علاقته ببعض المشكلات البيئية يتعلق الأمر بالتلوث والجفاف ، وقدرت نسبة هذين الموضوعين بـ 18.75% ، تليها موضوعات اضطراب المناخ بين موجات الحر والبرودة في العالم ، وزيادة حدة الأعاصير والعواصف التي تعزى للتغير المناخي ، وكذلك علاقة زيادة معدلات الجفاف بتغير المناخ بنسبة 12.5%، بينما جاءت موضوعات التغير المناخي

والاحتباس الحراري، تغير المناخ والتنوع البيولوجي، مؤتمرات تغير المناخ، عرض تفصيلي حول ظاهرة التغير المناخي بأقل نسبة مقدرة بـ 6.25%.

يكشف التنوع في تناول موضوع التغير المناخي من زوايا متعددة الطابع المعقد لهذه الظاهرة من ناحية علمية، وكذلك تأثير التغير المناخي على باقي النظم الايكولوجية بتسببه في زيادة حدة الكثير من المشكلات البيئية كالجفاف، وتقلص التنوع البيولوجي وغيرهما، ما يستدعي تناول هذه الظاهرة في سياقها العام المركب.

جدول رقم 14 يوضح المصادر المعتمدة في كتابة التدوينات المتعلقة بالتغير المناخي

المصدر / موضوعات التغير المناخي	بيولوجيون وخبراء المناخ		منظمات بيئية		دراسات وأبحاث بيئية		دون مصدر		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تغير المناخ والاحتباس الحراري	0	0	0	0	1	6.25	0	0	01	6.25
تغير المناخ وذوبان الجليد	01	6.25	0	0	0	0	02	12.5	03	18.75
الاضطراب المناخي بين موجات الحر والبرودة	0	0	1	6.25	0	0	1	6.25	02	12.5
عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ	1	6.25	1	6.25	0	0	0	0	02	12.5
تغير المناخ والتنوع البيولوجي	01	6.25	0	0	0	0	0	0	01	6.25
مؤتمرات تغير المناخ	0	0	0	0	0	0	1	6.25	01	6.25
الجفاف والتغير المناخي	0	0	0	0	0	0	02	12.5	02	12.5
عرض مفصل حول التغير المناخي	0	0	0	0	0	0	01	6.25	01	6.25
عرض جانبي للموضوع	0	0	0	0	0	0	03	18.75	03	18.75
المجموع	3	18.75	2	12.5	1	6.25	10	62.5	16	100

تكشف معطيات الجدول السابق المصادر المعتمدة في كتابة التدوينات المتعلقة بالتغير المناخي، حيث اتضح أن 62.5 % من التدوينات وردت دون مصدر تتراوح بين عرض جانبي للموضوع بنسبة 18.75%، 12.5 % بالنسبة لموضوعات تغير المناخ وذوبان الجليد والجفاف والتغير المناخي ،6.25 % بالنسبة لموضوعات الاحتباس الحراري وتغير المناخ، الاضطراب المناخي بين موجات الحر والبرودة، مؤتمرات تغير المناخ، عرض مفصل حول التغير المناخي، اعتماد البيولوجيين وخبراء المناخ كمصدر ثان بنسبة 18.75% موزعة بالتساوي بنسبة 6.25 % بين تغير المناخ وذوبان الجليد، عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ، وتغير المناخ والتنوع البيولوجي كما تم اعتماد المنظمات البيئية كمصدر بنسبة 12.5% موزعة بالتساوي بين الاضطراب المناخي وعواصف ناتج عن تغير المناخ بنسبة 6.25%، يتعلق الأمر بالوكالة الأوربية للبيئة والمنظمة العالمية لحماية البيئة، في حين تمت الاستعانة بالدراسات والأبحاث العلمية مرة واحدة بنسبة 6.25% في موضوع تغير المناخ والاحتباس الحراري .يفسر الميل إلى هذا النوع من المصادر دون المصادر المعروفة كالوكالات ووسائل الإعلام وغيرها الطابع الشخصي للمدون والنشاط الذي تتبناه المنظمة باعتبارها منظمة غير حكومية وبالإضافة إلى كونه عالما ايكولوجيا فالاستعانة بالدراسات والتقارير البحثية وخبراء المناخ يكشف البعد العلمي لهذه الظاهرة.

جدول رقم 15 يوضح فئة هدف التدوينات المتعلقة بالتغير المناخي

الهدف / موضوعات التغير المناخي	الإخبار		التفسير		التوعية		التثقيف		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تغير المناخ والاحتباس الحراري	0	0	0	0	1	6.25	0	0	01	6.25
تغير المناخ وذوبان الجليد	01	6.25	01	6.25	01	6.25	0	0	03	18.75
الاضطراب المناخي بين موجات الحر والبرودة	02	12.5	0	0	0	0	0	0	02	12.5
عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ	0	0	02	12.5	0	0	0	0	02	12.5
تغير المناخ والتنوع البيولوجي	0	0	0	0	01	6.25	0	0	01	6.25
مؤتمرات تغير المناخ	01	6.25	0	0	0	0	0	0	01	6.25
الجفاف والتغير المناخي	01	6.25	0	0	01	6.25	0	0	02	12.5
عرض مفصل حول التغير المناخي	0	0	0	0	0	0	01	6.25	01	6.25
عرض جانبي للموضوع	01	6.25	0	0	0	0	02	12.5	03	18.75
المجموع	6	37.5	3	18.75	4	25	03	18.75	16	100

تكشف معطيات الجدول السابق الهدف المنشود من التدوينات المتعلقة بالتغير المناخي، حيث سجل الإخبار أعلى نسبة مقدرة بـ 37.5% موزعة بين الاضطراب المناخي بين الحر والبرودة بنسبة 12.5%، تغير المناخ وذوبان الجليد، مؤتمرات تغير المناخ، الجفاف والتغير المناخي والعرض الجانبي للموضوع بنسبة 6.25% ، ثم التوعية بنسبة 25% موزعة بين تغير المناخ والاحتباس الحراري، تغير المناخ وذوبان الجليد، تغير المناخ والتنوع البيولوجي، الجفاف والتغير المناخي بنسبة 6.25% ،يليه هدف التفسير بنسبة 18.75% تراوحت بين عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ بنسبة 12.5 %، تغير المناخ وذوبان الجليد بنسبة 6.25%، كما تم استخدام التثقيف بنفس النسبة المقدرة بـ18.75% موزعة بين العرض الجانبي للموضوع بنسبة 12.5% والعرض التفصيلي حول التغير المناخي بنسبة 6.25%. يرتبط الهدف المنشود من الموضوع بطبيعة الموضوع والجنس الصحفي الذي كتب وفقه، فالخبر عادة ما يستهدف الإخبار في حين يحاول التحقيق مثلا الذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك كالتفسير والتوعية، عموما يكشف التنوع في الأهداف حسب معطيات الجدول تحكم المدون في الموضوعات المتناولة.

جدول رقم 16 يوضح فئة أسلوب عرض التدوينات المتعلقة بالتغير المناخي

أسلوب المعالجة / موضوعات التغير المناخي	عرض المشكلة		ابتكار الحلول		المزج بينهما		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تغير المناخ والاحتباس الحراري	01	6.25	0	0	0	0	1	6.25
تغير المناخ وذوبان الجليد	03	18.75	0	0	0	0	3	18.75
الاضطراب المناخي بين موجات الحر والبرودة	01	6.25	0	0	1	06.25	02	12.5
عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ	01	6.25	0	0	01	6.25	02	12.5
تغير المناخ والتنوع البيولوجي	0	0	0	0	1	6.25	01	6.25
مؤتمرات تغير المناخ	01	6.25	0	0	0	0	01	6.25
الجفاف والتغير المناخي	02	12.5	0	0	0	0	2	12.5
عرض مفصل حول التغير المناخي	0	0	0	0	1	6.25	01	6.25
عرض جانبي للموضوع	01	6.25	0	0	02	12.5	3	18.75
المجموع	10	62.5	0	0	06	37.5	16	100

توضح معطيات الجدول السابق الأساليب المستخدمة في عرض المشكلات البيئية ؛ حيث تم استخدام أسلوب عرض المشكلة بنسبة 62.5% موزعة بين تغير المناخ وذوبان الجليد بنسبة 18.75% ،تليها نسبة 12.5 % بالنسبة لموضوعات الجفاف والتغير المناخي و6.25 % بالنسبة لموضوعات تغير المناخ والاحتباس الحراري، الاضطراب المناخي بين موجات الحر والبرودة، عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ، مؤتمرات تغير المناخ وعرض جانبي للموضوع، أما عن الأسلوب الذي يجمع بين عرض المشكلة وابتكار حلول لها، فقد تم استخدامه بنسبة 37.5% موزعة بين عرض جانبي للموضوع بنسبة 12.5%، الاضطراب المناخي بين موجات الحر والبرودة، عواصف وأعاصير ناتجة عن التغير المناخي، تغير المناخ والتنوع البيولوجي، عرض مفصل عن تغير المناخ بنفس النسبة المقدرة بـ 6.25% ، في حين انعدم أسلوب ابتكار الحلول الذي يعتبر فعالا نوعا ما في خلق اتجاهات مواقف إيجابية إزاء البيئة، لأن التركيز على السلبيات فقط أو ما يعرف بالإغراق في عرض المشكلة البيئة دون تقديم حلول واضحة للمتلقي يؤدي إلى انصرافه عنها بعد أن يألف قراءتها. إلا أن استخدام أسلوبي المزج والحل في عرض بعض مخاطر تغير المناخ وتقديم بعض البدائل للتكيف معه، كتقليص النفايات والتحول نحو الاقتصاد الأخضر وتشجيع التشجير...يكشف تجاوز النظرة القاصرة للمعالجة الإعلامية بالتطرق إلى الجانب السلبي فقط للموضوع البيئي، فأسلوب تقديم البدائل والحلول من شأنه أن يعزز فعالية الرسالة الإعلامية البيئية في التأثير على الجمهور المستهدف، ويخضع استخدام أسلوب دون غيره إلى طبيعة الموضوع والهدف المرجو منه.

جدول رقم 17يوضح فئة الجمهور المستهدف من تدوينات التغير المناخي

الجمهور المستهدف / موضوعات التغير المناخي	جمهور عام		سلطات		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تغير المناخ والاحتباس الحراري	01	6.25	0	0	1	6.25
تغير المناخ وذوبان الجليد	03	18.75	0	0	3	18.75
الاضطراب المناخي بين موجات الحر والبرودة	02	12.5	0	0	02	12.5
عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ	01	6.25	01	6.25	02	12.5
تغير المناخ والتنوع البيولوجي	0	0	01	6.25	01	6.25
مؤتمرات تغير المناخ	01	6.25	0	0	01	6.25
الجفاف والتغير المناخي	02	12.5	0	0	2	12.5
عرض مفصل حول التغير المناخي	01	6.25	0	0	01	6.25
عرض جانبي للموضوع	02	12.5	01	6.25	3	18.75
المجموع	13	81.25	03	18.75	16	100

يشير الجدول السابق إلى طبيعة الجمهور المستهدف بالتدوين المتعلق بتغير المناخ، حيث تبين أن 81.25% من الموضوعات تخاطب الجمهور العام بنسب تراوحت بين تغير المناخ وذوبان الجليد بـ 18.75%، الاضطراب المناخي بين الحرارة والبرودة، مؤتمرات التغير المناخ وتغير المناخ والجفاف بنسبة 12.5%، ثم الاحتباس الحراري وتغير المناخ عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ، مؤتمرات تغير المناخ وعرض مفصل حول التغير المناخي بنسبة 6.25%، أما عن الجمهور النوعي، فقد سجلنا فئة واحدة وهي السلطات المتعلقة بالحكومات أو الدول، وقد أصاب القرار بنسبة 18.75% موزعة بالتساوي بين عواصف وأعاصير ناتجة عن تغير المناخ والتنوع البيولوجي وعرض جانبي للموضوع بنسبة 6.25 %.

تعتبر قضية التغير المناخي قضية الجميع، فكل الأفراد والجماعات معنيون بتغير المناخ، وهم يتعرضون لمخاطره وأضراره لهذا استهدفت معظم تدوينات الجمهور العام، في حين وجهت بعض التدوينات دعوات ونداءات عاجلة لصناع القرار بالتحرك لمكافحة التغير المناخي من خلال سن قوانين واتخاذ تدابير معينة كاعتماد الطاقة المتجددة والتحول نحو الاقتصاد الأخضر، وتقليص الاعتماد على نمط الطاقة التقليدية ما جعل هذه التدوينات موجهة لجمهور نوعي وهو السلطات.

سابعا: النتائج العامة للدراسة

توصلت الدراسة إلى أهم نتيجة مفادها أن تناول موضوع تغير المناخ عبر مدونة المنظمة العالمية لحماية البيئة قد ركز من حيث الشكل على النوع أكثر من تركيزه على الكم، ما جعل المعالجة متوازنة تتجاوز المناسباتية -والتي تعتبر من معوقات الإعلام البيئي-وذلك بتكرار طرح ونشر موضوع التغير المناخي نوعا ما ،فضلا عن اعتماد وسائل الإبراز من صور وعناوين ملونة لها دورها الكبير في جذب الاهتمام نحو التدوينات المتعلقة بموضوع تغير المناخ، لكن تبقى استفادتها من الوسائط المتعددة وأشكال التفاعلية قليلة مقارنة بالإمكانات الهائلة التي تتيحها بيئة التدوين الإلكتروني، ما يقلل كفاءتها في خلق تعبئة جماهيرية من أجل التصدي لمخاطر التغير المناخي.

-تنوع الزوايا التي من خلالها تم تناول موضوع تغير المناخ يعطي الظاهرة طابعا شموليا عاما، ويوضح العلاقة الترابطية بين تغير المناخ وباقي الظواهر البيئية الأخرى في نظام بيئي معقد ومتكامل، كما يؤكد على ضرورة بعض الحلول لهذه المشكلة كونها تؤثر على مختلف مناحي الحياة كالاقتصاد والصحة.

-استعمال أجناس التحرير الصحفي كالخبر والقصة الخبرية والتحقيق والتقرير واعتماد مصادر متنوعة بين خبراء ومنظمات، دراسات وأبحاث علمية يضع المدونة في موقع موضوعي متميز من حيث تناول موضوع تغير المناخ في

سبيل تحقيق تصور متكامل عن طبيعة هذه الظاهرة المعقدة والمتقاطعة مع ظواهر بيئية وحياتية أخرى.

- تعدد الأهداف التي ترمي إليها تدوينات التغير المناخي والتي تراوحت بين الإخبار والتفسير، التوعية والتثقيف بأسلوب يسلط الضوء على المشكلة أحيانا ويزاوج بين المشكلة وحلها مرات أخرى يوحي بالتعامل العميق مع الظاهرة وتجاوز طرحها إلى التحفيز على التكيف معها ومواجهة مخاطرها.

-اتخذت التدوينات طابعا عاما في التعامل مع تغير المناخ بتوجيه المضامين إلى الجمهور العام بالدرجة الأولى، وهذا يتناسب مع ظاهرة التغير المناخي التي أصبحت ذات طابع عالمي يتعلق بكل سكان الأرض، ويتطلب تظافر الجهود على الصعيد العالمي للتكيف معه، وتخفيف وطأته بالإضافة إلى السلطات الفاعلة في وضع تدابير مواجهة مخاطره كصناع القرار والحكومات مثل مراجعة قانون البيئة، وفرض ضريبة الكربون وبعث آليات احتجازه...

- رغم جهود المدونة في تناول موضوعات البيئة عموما وتغير المناخ على نحو خاص، تبقى غير كافية للتوعية بمشكلة تغير المناخ وخلق تعبئة جماهيرية للتصدي لمخاطرها.

خاتمة

سعت الدراسة إلى التعرف على أساسيات التدوين الالكتروني لظاهرة تغير المناخ ومن ثمة وصف وتحليل التدوينات الإلكترونية لموضوع تغير المناخ من خلال اختيار مدونة المنظمة العالمية لحماية البيئة كنموذج وذلك برصد حجم الاهتمام بهذا الموضوع وموقعه من المدونة والقوالب الفنية وعناصر الإبراز والوسائط الداعمة المستخدمة...وما يحتويه المضمون الإعلامي المتعلق بتغير المناخ من أهداف يصبو إلى تحقيقها. وما ينتهجه من أساليب وما يستهدفه من فئات جماهيرية.وقد اتضح وجود اهتمام بموضوع تغير المناخ على مستوى المدونة خلال سنتي 2017-2018 كشفت عنه المؤشرات السابقة المرتبطة بتساؤلات الدراسة إلا أنه غير كاف مقارنة بخطورة مشكلة التغير المناخي، وحجم تأثيراتها السلبية التي تحدث بوتيرة متسارعة.

واستناد إلى ما توصلت إليه الدراسة، تم اقتراح ما يلي:

- ✓ زيادة حجم الاهتمام الإعلامي بتغير المناخ من خلال زيادة معدل تناولها وبأساليب وقوالب فنية متنوعة
- ✓ اتخاذ اتجاهات ومواقف إيجابية إزاء مشكلة تغير المناخ لإشراك المواطن البسيط في حلها.
- ✓ مخاطبة القارئ باعتباره عنصرا فعالا في مواجهة مخاطر تغير المناخ من خلال التركيز على السلوكات البسيطة التي من شأنها أن تسهم في تخفيف مخاطره كالحث على التشجير والاقتصاد في استهلاك الطاقة والمياه... بدلا من تناول المخاطر فقط.
- ✓ حث كل شرائح المجتمع على تحمل المسؤولية تجاه مكافحة مخاطر تغير المناخ والحفاظ على البيئة.
- ✓ تبادل الخبرات والمهارات الإعلامية البيئية لتكثيف الجهود الرامية للتوعية بمواجهة مخاطر التغير المناخي.
- ✓ الدعوة إلى استغلال المزيد من شبكات التواصل الاجتماعي والوسائط الرقمية والمدونات لتحقيق تعبئة جماهيرية عالمة نحو مكافحة تغير المناخ.

الهوامش

1. - عاصم الشهابي: تأثير التغيرات المناخية على صحة الإنسان ، تاريخ الاطلاع 02/07/2018 الساعة 19:35
www.philadelphia.edu.jo/philadreview/issue5/.../22.pdf
2. http://www.ompe.org/qui-sommes-nous/, consulté le 03/07/2018 ,18 :49
3. -عباس ناجي حسن: الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني ، دراسة مقارنة العربية نت-محيط- راديو سوا- إذاعة العراق الحر-تلفزيون الشرقية –وكالة نينا أنموذجا ، ط1 ، دار صفاء ، عمان ،2018 ، ص98
4. -فيصل أبو عيشة: الإعلام الإلكتروني ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،2010 ، ص99
5. - زكي حسين الوردي: صحافة المدونات الإلكترونية على الانترنيت عرض وتحليل ، مجلة الباحث الإعلامي ، كلية الإعلام جامعة بغداد ، العدد 3 ، مارس ،2008 ، ص12
6. - ياسر خضير البياتي: الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة ، ط1 ، دار بداية ، عمان ، الأردن ، 2014 ، ص341
7. -زينب حبيب منصور: المعجم البيئي ، ط1 ، دار أسامة ، الأردن ، 2011 ، ص 242
8. - ستيفن سميث: الاقتصاد البيئي ، ترجمة إنجي بنداري ، ط1 ، مؤسسة هنداوي ، 2014 ، ص97
9. -زينة بوسالم: المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية ، جريدة الشروق نموذجا مذكرة مكملة لنسل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص بيئة ، جامعة منتوري ، قسنطينة ،2011
10. - كيحل فتيحة: الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي ، دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ، موقع الفايسبوك أنموذجا ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة ، جامعة الحاج لخضر باتنة ،2012
11. -عبد الجواد سعيد: فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية ، ط1 ، دار الفجر ، القاهرة ، 2005 ، ص121
12. -سامي الشريف وأيمن منصور ندا: اللغة الإعلامية المفاهيم الأسس التطبيقات ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2004 ، ص39 ،38
13. -عبد الباسط أحمد هاشم: التفاعلية في المجلات الإلكترونية على شبكة الانترنيت ، دراسة تحليلية لمجلتي آخر ساعة المصرية وتايم الأمريكية مع دراسة ميدانية للقائمين بالخدمات الالكترونية رسالة ماجستير ، قسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي سوهاج ، 2005 ، ص18
14. -السيد صلاح الصاوي:سمات الويب 2.0 على مواقع الأرشيفات والمكتبات الرئاسية على الإنترنيت ، مجلة مكتبة الملك فهد ،مج 18 ، ع 2 ، ماي-نوفمبر 2012 ،ص218

الملاحق صورة عن موقع المدونة